

المصدر: اسلام اونلاين  
التاريخ: ١٦ ابريل ٢٠٠٩

في ٨ ٤ ساعة.. قراصنة الصومال يهاجمون ٥ سفن

وكالات



في إطار  
تكثيف  
هجماتهم على  
السفن، هاجم  
قراصنة  
صوماليون ٥  
سفن قبالة  
السواحل  
الصومالية  
خلال اليومين الماضيين ليتمكنوا من اختطاف أربعة  
منهم بالفعل.

آخر هذه الهجمات كانت أمس الثلاثاء؛ حيث هاجم قراصنة صوماليون سفينة تجارية ترفع العلم الأمريكي، باستخدام الصواريخ والأسلحة الآلية، إلا أنهم فشلوا في الصعود إلى متنها، حسبما ذكر مالك السفينة "ليبرتي صن".

وقالت الشركة التي تتولى إدارة السفينة في بيان لها: إن سفينة "ليبرتي صن" تعرضت لأضرار، ولكن طاقمها لم يصب بأذى، وإن السفينة استعانت على الفور بالبحرية الأمريكية التي سارعت لإنقاذها وبسط حمايتها عليها.

المتحدة إلى  
ميناء مومباسا  
في كينيا،  
وتحمل أغذية  
لبعض الدول  
الإفريقية.

وأشارت  
الشركة إلى  
أن السفينة  
كانت قادمة  
من هيوستن  
بالولايات

وفي تعليقه على الحادث، قال ناطق باسم القيادة المركزية الأمريكية إنه لا يملك تعليقا فوريا على الحادث، الذي يعد الثاني من نوعه الذي تتعرض له سفينة ترفع العلم الأمريكي في منطقة خليج عدن، إلا أن الأدميرال مايكل مولين رئيس هيئة الأركان الأمريكية قال إن بلاده على استعداد للتعامل مع أي تهديد.

ويعد هذا هو ثاني هجوم على سفينة ترفع علم الولايات المتحدة في المنطقة، فقد قتل قناصة أمريكيون يوم الأحد الماضي ثلاثة قراصنة صوماليين وأفرجوا عن ربان سفينة أمريكية أخرى كانوا يحتجزونه رهينة منذ خمسة أيام.

## اختطاف الرابعة

وتمكن قراصنة صوماليون أمس من اختطاف رابع سفينة في المنطقة باستيلائهم على سفينة شحن يونانية تحمل اسم "إم.في.إيرين إي إم" وعلى متنها ٢١ بحارا فلبينيا هم أفراد طاقمها، بينما كانت ترفع علم جزيرة سانت فينسنت وجريندينز الواقعة في البحر الكاريبي.

وأشار ضابط كندي يعمل مع قوات حلف شمال الأطلسي "الناتو" إلى أن المدة الفاصلة بين توجيه السفينة اليونانية نداء استغاثة والاستيلاء عليها لم تتجاوز أكثر من ٣ دقائق.

وفي الإطار ذاته، قال مسئولون بالحلف إن قراصنة في أربعة زوارق سريعة استولوا على سفينة شحن لبنانية (سي هورس) واقتادوها إلى السواحل الصومالية.

كما احتجز القراصنة زورقي صيد مصريين يوم الإثنين الماضي وعلى متنها ٣٦ شخصا هم طاقمها الزورقين وصيادون، من بينهم ما لا يقل عن ٢٤ مصرياً، ليرتفع بذلك عدد السفن التي تعرضت لهجمات القراصنة إلى خمسة خلال الساعة الماضية، أربعة منهم تم اختطافهم بالفعل.

## توعد للأمريكيين والفرنسيين

ويأتي هذا التصعيد عقب تهديد قراصنة صوماليين باستهداف الأمريكيين والفرنسيين في مياه المنطقة؛ انتقاما لمقتل خمسة من زملائهم على يد قوات الدولتين خلال الأيام القليلة الماضية.

ومن هذا المنطلق قال أحد القراصنة الذين يحتجزون السفينة اليونانية الراسية في ميناء بلدة جان الصومالية، واسمه عبد الله لامي: "سوف نعامل كل بلد بالطريقة التي تعاملنا بها؛ ففي المستقبل سنتشهد أمريكا حدادا وتبكي"، وأضاف لامي: "سوف ننتقم لمقتل رجالنا".

وقال علي نور -أحد القراصنة-: "من الآن فصاعدا، وبعد عمليات القتل التي ارتكبتها القوات الأمريكية والفرنسية، سوف نتخذ خطوات أكثر قسوة في التعامل مع الرهائن، وتحديدًا الأمريكيين والفرنسيين منهم".

في غضون ذلك قال النائب العام الفرنسي: إن ثلاثة من القراصنة الذين اختطفوا سياحا فرنسيين قيد التحفظ حاليا في فرنسا.

وكان القراصنة قد تم اعتقالهم خلال عملية تحرير الرهائن التي قامت بها قوات فرنسية بعد اختطاف اليخت الفرنسي "تانيت" يوم الرابع من أبريل الجاري في خليج عدن وعلى متنه خمسة أشخاص، وقد قتل في العملية رهينة علاوة على قرصانين آخرين، أما بقية الرهائن فنجوا.

وتأتي هذه التطورات لتزيد من المخاطر في الممرات الملاحية الواقعة قبالة الصومال التي تعمرها الفوضى بسبب حرب أهلية استمرت نحو ١٨ عاما في البلاد، ولم يقلل منها توافد أساطيل العديد من الدول الكبرى إلى المنطقة.

وبعد فترة هدوء في مطلع العام الجاري عاد القراصنة إلى النشاط بشكل مكثف، وهم الآن يحتجزون أكثر من ١١ سفينة على متنها أكثر من ٢٦٠ رهينة بينهم ما يصل إلى مائة من الفلبين.